

## خطبة جمعة) وصايا الله تعالى لبني إسرائيل 2 (32-6-2441 II

### لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه. ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:17

وخلق منها زوجها وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديداً. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوز - 00:00:37 عظيمة اما بعد فاتقوا الله عباد الله وتمسكون من الاسلام بالعرف الوثقى واحذروا المعااصي والمخالفات فان اجسامكم على النار لا تقوى ايها المسلمون ان من من الوصايا التي اوصى الله بها بني اسرائيل - 00:00:59

وهي عامة لكل احد والوصايا هي هي الاوامر والنواهي من هذه الوصايا قول الله تعالى ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلاً نهى الله بني اسرائيل عن الاستراء بآيات الله ثمنا قليلاً يعني عن الاعتياظ نهاهم ان يعتاظوا ويستبدلوا - 00:01:19

بآيات الله ثمنا قليلاً ان يستبدلوا بالایمان بالله ورسوله شيئاً من الدنيا من المناصب والاموال والمعاكر وغيرها فان الدنيا كلها ثمن قليل فهذا هم الله تعالى عن اعتياض عن الاعتياظ عن الایمان بالله ورسوله - 00:01:45

انا عندي اعتراضوا بشيء من الدنيا فان الدنيا كلها ثمن قليل ومن الوصايا مما انكر الله به على بني اسرائيل قول الله تعالى اتأمرؤن الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون - 00:02:09

انكر الله تعالى على بني اسرائيل كونهم يأمرؤن الناس بالبر والخير ويتركون انفسهم وهم وهم يتلون الكتاب وهم يتلون التوراة التي فيها صفات محمد صلى الله عليه وسلم ووجوب الایمان به - 00:02:31

وقال افلا تعقلون فان العقل يحث صاحبه على ان يكون اول ممثل لما يأمر به وان يكون اول ممتهن بما ينهى عنه وهذا وان كان خطاباً لبني اسرائيل فانه عام لكل احد - 00:02:53

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال سبحانه وتعالى عن نبيه شعيب عليه الصلاة والسلام - 00:03:12

انه قال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه وذلك ان الانسان اذا امر بالخير فانه عليه ان يأمر نفسه اولاً وان يكون اول ممثل بالخير. واما نهى عن الشر فانه ينهى يجب عليه ان ينهى - 00:03:26

نفسه اولاً عن كل شر وقد جبل الناس على عدم القبول من يأمر الناس ولا يأمر نفسه وينهى الناس ولا ينهى عن نفسه. وكما قيل يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسه كان لا التعليم - 00:03:44

ابداً بنفسك فانه عن غيها فاذا انتهى عنه فاذا انتهت عنه فانت حكيم لا تتعذر خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اكتاب بطنه في - 00:04:02 يدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع عليه اهل النار فيقولون ما لك يا فلان الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهى وتنهانا عن المنكر؟ فيقول

بلى كنت امركم بالمعروف ولا ولا اعاتيه. وكنت انهاكم عن المنكر واعافيه. فالواجب على - 00:04:24  
المسلم ان يأمر نفسه بالخير ثم يأمر غيره. وان يهأ نفسه عن الشر ثم ينهى غيره ومن الوصايا قول الله تعالى واستعينوا بالصبر  
والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظلون انهم ملاقوا ربهم وانهم - 00:04:44

الى راجعون وهذه الوصايا عامة لكل احد امر الله تعالى بالاستعانة بالصبر والصدقة واستعينوا بالصبر والصلوة معنى استعينوا  
بالصبر على طاعة الله حتى تؤدوها واستعينوا بالصبر على المنهيات وعلى المحرمات حتى تتركوها. واستعينوا بالصبر على المصائب  
حتى لا تتخطوها - 00:05:05

واستعينوا ايضا بالصلوة فانها ميزان الاعمال وتنهى عن الفحشاء والمنكر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى  
الصلوة واستعينوا بالصبر والصلوة. قال الله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين - 00:05:31

وانها اي الصلاة لكبيرة شاقة وثقيلة الا على الخاشعين الذين خشعت قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق الذين خشعت قلوبهم لانهم  
يرجون ما عند الله الذين سكنت نفوسهم واطمأنوا لذكر الله عز وجل - 00:05:49

فهم خضعوا لله عز وجل خضعت قلوبهم واستكانت قلوبهم وسكنت قلوبهم وانكسرت قلوبهم لذكر الله لله سبحانه وتعالى لانهم  
يرجون ما عنده يرجون ما عند الله ويخافون مما عنده ويؤمنون بالله وبلقائه - 00:06:08

ولذلك وصاهم الله بقوله الذين يظلون انهم ملاقوا الله وانهم مبعوثون بعد الموت وانهم اليه  
راجعون وانهم مجزيون ومحاسبون فايماهم بلقاء الله عز وجل - 00:06:27

ورجوعهم اليه خضوعهم وخشوعيهم لذكر الله وكونهم يرجون ما عند الله هو اللي سهل عليهم الصبر على المصائب وسهل عليهم  
القيام بما اوجب الله وسهر عليهم ترك ما حرم الله عز وجل - 00:06:44

وذكر الله تعالى الوصية لبني اسرائيل بقوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على  
العالمين امرهم الله تعالى بذكر نعمه سبحانه وتعالى بالقلوب اعترافا وخصوصا لله عز وجل وباللسان ثناء - 00:07:03

جوارح باستعمالها في طاعة الله وقال سبحانه وانني فضلتكم للعالمين. اي فضل الله بني اسرائيل على على عالم زمانهم بكثرة الانبياء  
والكتب التي انزلها الله عليهم كالثورات والانجيل ومن الوصايا قول الله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها  
شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا - 00:07:25

هم ينصرون امرهم الله تعالى بان يخافوا وان يتقووا ذلك اليوم وهو يوم القيمة. واتقوا يوما وهو يوم القيمة. لا تجزي نفس عن نفس  
شيئا لا نفس ولو كانت نفسها كريمة من الانفس الانبياء عن نفس ولو كانت من الاقربين. فلا ينفع احد احدا يوم - 00:07:51

قيامة يوم لا تملك نفس لنفس شيئا. والامر يومئذ لله وقال تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا فلا ينفع احد احدا واتقوا  
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا - 00:08:14

ولا يقبل منها شفاعة لا يقبل منها شفاعة في الكافرين ولا في غيرهم الا باذن الله تعالى ان يشفع ورضاه عن المشفوع له ولا يقبل منها  
شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا يؤخذ منها فداء - 00:08:31

ولو جاء بملء الارض فانه ليفتدي به من عذاب الله فانه لا يقبل منه ولا هم ينصرون ولا احد ينصرهم ويدفع عنهم عذاب الله عز وجل  
فهذه وصايا اوصى الله تعالى بها بني اسرائيل وهي وصية - 00:08:48

عامة لكل احد فعلى المسلم ان يتذرر كتاب ربها وان يتأمل هذه الوصايا وان يعمل بها وان يستقيم على طاعة الله وان يخشى عقاب  
الله وان يرجو ثواب الله وان يكون عبدا لله - 00:09:07

مستقيما على طاعة الله حتى يأتي ربه بقلب سليم وقد نال ما وعد الله به من الثواب العظيم. وسلم مما اعد الله له مما اعد الله  
للمعرضين من العذاب الشديد - 00:09:28

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. ووفقني واياكم للعمل الصالح والتوبة النصوح.  
اقول هذا القول واستغفر الله لي لكم ولجميع المسلمين. فتوبوا اليه واستغفروه يتوب عليكم ويغفر لكم. انه هو الغفور الرحيم -

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى و Ashton ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و Ashton ان سيدنا ونبينا محمد ع عبد الله رسوله وصفيه وخليله من خلقه - 00:10:07

صلى الله وبارك عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واستقيموا على طاعة الله تعالى وامنوا بالله ورسوله بادروا الى الاعمال الصالحة وتدبروا كتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:23

واعملوا بما فيه من الوصايا وبما فيه من الاوامر وامتثلوا ما فيه من الاوامر اعملوا باوامر الله واوامر رسوله واجتنبوا النواهي التي نهى الله عنها ورسوله. فان هذا هو طريق السعادة وطريق النجاة وطريق الفلاح - 00:10:47

وكما سمعتم في هذه الوصايا فان هذه الوصايا هي الخير العظيم لمن تأملها وتدبّرها وعمل بها فالايام بالله ورسوله هو اصل الدين واساس الملة وامر النفس بالخير وثم امر الغير بالخير ونهي النفس عن الشر ثم نهي الغير عن الشر هذا هو الدعوة الى الله هو طريق الانبياء - 00:11:04

والرسل والاسماع والاسمع والاستقامة على طاعة الله عز وجل والخوف من الوقوف بين يدي الله عز وجل ومن اليوم الآخر والاستعداد لذلك بالعمل الصالح هو سبيل النجاة وهو طريق السعادة. فالله تعالى اوجب على عباده ان يؤمنوا به وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره - 00:11:33

وشاهد وان يتحقق هذا الایمان بالعمل الصالح والتوبة النصوح وان يستقيموا على طاعة الله وان يمتثلوا اوامر الله ويجتنبوا نهوه. ايها المسلمين ان هذا الوباء الذي انزله الله سبحانه وتعالى له فيه حكم له حكمة - 00:11:58

وعظيمة وله اسرار سبحانه وتعالى. فهو سبحانه وتعالى حكيم فيما يخلق. حكيم فيما يقدر وحكيم في لا يأمر يأمر به وحكيم فيما ينهى عنه. فله الحكمة البالغة من ازال هذا هذا الوباء والمصائب التي تصيب الناس - 00:12:17

فيها تكfir لسيئاتهم وفيها رفع لدرجاتهم وفيها تنبئهم الى ان يتوبوا الى الله عز وجل وان هذا الوباء الذي نزل انا على علينا ان نتوب الى الله عز وجل وان نرجع اليه وان نكثر من الاستغفار والعمل الصالح وتوبة نصوح والصدقات - 00:12:38

احسانى الى الفقراء وان علينا ان نعتمد على الله ونتوكل عليه وان نسأل الله ان يرفع عننا هذا الوباء ونلح عليه سبحانه وتعالى فان الله تعالى يحب السائلين ويحب الملحين وان نحسن الظن بالله عز وجل. وان نحسن الظن بالله عز وجل - 00:13:01

وان نأخذ بالأسباب ايضا نأخذ بالأسباب والوسائل التي شرعها الله سبحانه وتعالى بالأسباب الشرعية ومن ومن ذلك الاحترازات والوسائل التي بينها ولادة الامور والتي اوضحتها وزارة الصحة عن الوسائل وهذه الأسباب - 00:13:20

على المسلمين ان يأخذ بها فانها من الأسباب الشرعية والتبعاد والبعد عما يكون سببا في انتقال العدوى. فان الله سبحانه وتعالى جعل مخالطة الصحيح لمن به مرض سببا في انتقال العدوى - 00:13:43

ولا يكون ذلك الا باامر الله وارادته علينا ان نتمثل هذه الامور. وابشروا فان الله سبحانه وتعالى سيرفع عننا وعنكم هذا الوباء. ابشروا فان الله سيرفعه لكن علينا ان نأتي بهذه بهذه الامور. اولا ان ن فعل الاصناف والوسائل الاصناف والوسائل - 00:13:57

والاحترازية الوقائية التي بينها ولادة العمر والامر الثاني ان نتوكل على الله وان نعتمد عليه في رفع هذا البلاء والامر الثالث ان نسأل الله وان ندعوه ان يرفع عننا هذا البلاء. والامر الرابع ان نحسن الظن بالله عز وجل. فبهذه الامور الرابعة - 00:14:19

يرفع الوباء باذن الله ولان نأخذ بالوسائل والأسباب وعلينا ان ندعوا الله سبحانه وتعالى ان يرفع عننا هذا الوباء وعلينا ان نحسن الظن بالله عز وجل وان ندعوا الله ونحن موقنون بالاجابة. وعلينا ان نعتمد على الله ونفوط الامر - 00:14:41

اليه ونعلم ان الامر كله بيده وان له الحكمة البالغة فيما يجري وفيما يقدر وفيما ينزل وفيما يخلق وفيما يشرع وفيما يأمر وفيما يأمر به وعلينا ان نتدارس كتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وان يمثل الاوامر ونجتنب النواهي وان نستقيم على طاعة الله. فان - 00:15:00

احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي. هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله.

وكل ضلاله في النار والزموا جماعة المسلمين. الزموا جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي عباداتهم وفي بلدانهم وأوطانهم. فان يد

الله مع الجماعة - 00:15:24

وانشد عنه في الدنيا شد في النار يوم القيمة. الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله امركم بذلك حيث قال ان الله ولائكته ويصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرة - 00:15:44

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. وارض اللهم عن الأربع الخلفاء الراشدين. أبي بكر وعمر وعثمان وعلي.

وعن سائر أصحاب نبيك أجمعين وعن - 00:16:04

تابعينا وتابعهم ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وغفوك وكرمك وجودك يا أكرم الأكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والشركين. ودمرا اعداء الدين ونصر عبادك - 00:16:24

دين المؤمنين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائرا بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلاح ولة امننا اللهم اصلاح ولة امننا - 00:16:43

اللهم اصلاحنا اللهم ارزقنا البطالة الصالحة التي تعينهم على الخير وتذكرهم اذا يا رب العالمين. اللهم اجعلهم هداة مهتدین غير ضالین ولا مضلين اللهم ولي على المسلمين خيارهم اللهم ولي على المسلمين خيارهم اللهم ولي على المسلمين خيارهم وابعد عنهم شرارهم في مشارق الارض ومغاربها انك على كل شيء قادر. اللهم ابرم - 00:17:03

للامة امر يعز فيه اهل طاعتک ويدل فيه اهل معصیتك ويأمر فيه بالمعروف وينهى عن المنکر ياسر مع الدعاء اللهم اعدنا من الفتنة ما ظهر منها وما وقع ما بطن. اللهم اعذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن وما بطن. اللهم ادفع عننا هذا الوباء. اللهم ارفع - 00:17:23

ان هذا الوباء اللهم ارفع عننا هذا الوباء. اللهم اكشف عننا هذا الوباء. اللهم اكشف عننا العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشفنا عن العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشف عن العذاب انا مؤمنون - 00:17:43

اللهم ادفع عننا الغلاء والوباء والربا والزنا والزلزال والمحن وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم انصر دعوة الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامرين بالمعروف والنائيين عن المنکر في كل مكان - 00:17:53

اللهم اقم علم الجهاد واقمع اهل الشرك والفساد والريب والذى والعلاج وانشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والآخرة والى اهل المعادن. اللهم من اراد واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغلوا بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين باسمه فاشغلوا بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين فاشهدوا - 00:18:13

اللهم اجعل كيده في نحره اللهم اجعل كيده في لحده اللهم اجعل تدبیره عليه اللهم اجعل تدبیره تدبیره تدبیره عليه اللهم اجعل تدبیره تدبیره تدبیرا عليه اللهم - 00:18:33

بدر عليه دراسة السوء. اللهم ادر عليه ادارة السوء. اللهم ادر عليه دارة السوء. وانزل عليه بأسك الذي لا يرد على القوم المجرمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - 00:18:43

وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنبنا ويسر لنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقوا باليمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. برحمتك يا ارحم - 00:18:53

ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا -

00:19:13

كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا انت الا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون -

00:19:33 - 00:19:53 وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين -